

النشاط المجمعى في الدورة المجمعية ١٩٨١-١٩٨٢  
- تقرير الامانة العامة لمجمع اللغة العربية بدمشق -

تأثرت الدورة المجمعية ١٩٨١ - ١٩٨٢ بظروف طارئة وملابسات جعلتها من الدورات الخابئة ضعف فيها النشاط المجمعى عنه في الاعوام السابقة وقلّ مردوده في خدمة العربية بالوسائل التي نص عليها القانون ، وفي الفقرات التالية صورة مجملّة عن واقع المجمع ونشاطه في الدورة المنصرمة :

اولا : اعضاء المجمع

ظهر العدد الاول من المجلد السابع والخمسين من مجلة المجمع وفيه الجداول المتضمنة اسماء اعضاء مجمع اللغة العربية في عام ١٩٨١ منذ تأسيسه حتى اليوم . وقد بلغ عددهم تسعون ومئتا عضواً الاحياء منهم سبعون ، مدّ الله في اعمارهم ، وهم موزعون على الاصناف التالية :

١- الاعضاء العاملون

وبلغ عددهم سبعة عشر عضواً ، ثمانية منهم يعيشون خارج سورية ولا يتمكنون من المشاركة في النشاط المجمعى وبخاصة ثلاثة منهم كانوا احيوا بمغادرة القطر العربي السوري قبل استكمال عضويتهم في المجمع طبقاً لنص المادة ٨ من النظام الداخلي التي لا تسمح لهم بالاشتراك باعمال مجلس المجمع فأراحوا أنفسهم من أى نشاط آخر .

ومن الاعضاء العاملين التسعة الباقين في دمشق كانت تتشكل اللجان المجمعية المتخصصة ، ومنهم كانت تنعقد جلسات مجلس المجمع عندما يتوافر النصاب اللازم لها ، وقد ظهرت اسماء سبعة منهم في مجلة المجمع للدورة نفسها مشاركين في تحريرها ، ثلاثة شاركوا بابحاثهم ثلاث مرات واثنين شاركوا مرتين واثنين شارك الواحد منهما بمقالة واحدة .

وزار دمشق من الاعضاء العاملين الذين يعيشون خارج سورية الزميل الدكتور أمجد الطرابلسي على أن زيارته للمجمع كانت خلال ايام العطلة الصيفية فاقتضت على تحية مجاملة .

واستأثرت رحمة الله باثنين من قدامى الاعضاء العاملين من الذين يعيشون خارج البلاد وهما :

- ١- الاستاذ محمد المبارك الذى انتقل الى رحمة الله تعالى في المدينة المنورة يوم السابع من صفر سنة ١٤٠٢ هـ وفق الرابع من كانون الاول سنة ١٩٨١ ودفن في البقيع (١).
  - ٢- الدكتور حكمة هاشم وقد انتقل الى رحمة تعالى في مدينة باريس يوم الثامن من رمضان سنة ١٤٠٢ هـ وفق التاسع والعشرين من حزيران سنة ١٩٨٢ ، ودفن فيها بتاريخ الثالث من تموز ١٩٨٢ (٢)
- أما الاعضاء العاملون الذين لم يستقبلوا بعد انتخابهم فاخبارهم تكاد تكون منقطعة مع ادارة المجمع .

---

(١) ولد رحمه الله بدمشق سنة ( ١٣٣٠هـ - ١٩١٢ م ) في اسرة علمية معروفة ذات أرومة جزائرية ، ووالده الشيخ عبد القادر المبارك أحد اعضاء المجمع العلمي العربي القدامى .

انهى دراسته الثانوية سنة ١٩٣٢ ونال الاجازة في الحقوق والآداب سنة ١٩٣٥ ثم اوفد الى باريس ونال الاجازة في الآداب والاخلاق والاجتماع سنة ١٩٣٨ وعاد الى سورية ليتولى تدريس العربية والتفتيش في التعليم الثانوى حتى سنة ١٩٤٧ وفيها انتخب نائبا عن مدينة دمشق واستمر عضوا في مجلس النواب حتى سنة ١٩٥٨ ثم تولى التدريس في جامعة دمشق وفي سنة ١٩٥٨ عين عميدا لكلية الشريعة فيها وفي سنة ١٩٦١ عين عضوا في مجمع اللغة العربية وللغوية والادبية والادبية والادبية والادبية .

(٢) ولد رحمه الله بدمشق سنة ( ١٣٣٠هـ - ١٩١٢ م ) في اسرة تشتغل بالتجارة وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدارس الرسمية والخاصة ثم نال الاجازة في الحقوق وتخرج من مدرسة الآداب العليا بجامعة دمشق واوفد الى باريس فنال الدكتوراه في الآداب سنة ١٩٤٦ وعاد الى دمشق فعين استاذا مساعدا

## ٢- الاعضاء المرسلون من الاقطار العربية

وقد بلغ عددهم ٣٩ عضوا ، وليس لدى ادارة المجمع معلومات عن اكثرهم باستثناء خمسة منهم هم الاستاذ محمد بهجة الاثرى والاستاذ محمود شيت خطاب من العراق والاستاذ محمد عبد الغني حسن من مصر العربية والاستاذ عبد الله كنون من المغرب والدكتور ناصر الدين الاسد من الاردن وقد نشرت مجلة المجمع لواحد منهم مقالات متتالية ظهر آخرها في العدد الرابع من سنة ١٩٨١ .

## ٣- الاعضاء المرسلون من المستعربين

وقد بلغ عددهم ١٥ عضوا صلة غالبيتهم انبتت باستثناء كل من الاستاذ ابي الحسن الندوى من الهند والدكتور فواد سزكين من تركيا .

### ثانيا : مجلس المجمع

عقد مجلس المجمع اربع عشرة جلسة خلال هذه الدورة وقد اكتمل النصاب في عشر منها والباقيات عقدت على شكل لجنة عامة تطبيقا لنص المادة ٢٠ من النظام الداخلي . وتدارس المجلس في اجتماعاته الشؤون الجمعية العلمية والمسائل الادارية المحالة اليه . وكان من ابرزها الامور التالية :

١- اقرار التقرير الذي رفعه الزميل الدكتور عبد الكريم اليافي ممثل المجمع في المؤتمر الدولي لتاريخ العلوم المنعقد في بوخارست خلال المدة

---

== لتدريس الفلسفة بجامعة دمشق ، ثم عين عميدا لمعهد المعلمين العالي وفي سنة ١٩٥٨ عين رئيسا لجامعة دمشق واختير سنة ١٩٥٣ عضوا في مجمع العلمي العربي وللغيد عدة مؤلفات فلسفية واجتماعية .

الواقعة من ٨/٢٦ حتى ١٩٨١/٩/٣ (٣)

٢- تكليف الزميل المهندس وجيه السمان بالنظر في معجم الكهرباء المطلوب من المجمع النظرفيه .

٣- تكليف الزميل الدكتور عبد الكريم اليافي بالنظر في معجم الحاسبات الالكترونية المعروف على المجمع للنظر فيه .

٤- تكليف الاستاذ قدرى الحكيم بالاشراف على طبع ديوان فقيـد المجمع الاستاذ شفيق جبرى .

٥ - تعديل تاليف اللجان المختصة وتشكيلها من الاعضاء الباقين في دمشق على الشكل التالي :

ا - لجنة المجلة والمطبوعات وتتالف من السادة :

المهندس وجيه السمان

الدكتور شاكر الفحام

الاستاذ راتب النفاخ

الاستاذ عبد الكريم زهور عدى

ب - لجنة المصطلحات وتتالف من السادة :

الدكتور حسني سبيح

الاستاذ وجيه السمان

الدكتور عبد الكريم اليافي

ج - لجنة الفاظ الحضارة وتتالف من السادة :

الدكتور عدنان الخطيب

الاستاذ وجيه السمان

الدكتور عبد الكريم اليافي

د - لجنة الاصول وتتالف من السادة :

الاستاذ عبد الهادى هاشم

الدكتور شاكر الفحام

الدكتور عبد الكريم اليافي

الاستاذ راتب النفاخ

هـ - لجنة المخطوطات واهياء التراث وتتالف من السادة :

الدكتور كامل عياد

الاستاذ عبد الهادى هاشم

الدكتور عبد الكريم اليافي

الاستاذ راتب النفاخ

الاستاذ عبد الكريم زهور

و- لجنة دراسة مطبوعات المجمع ومخطوطات الظاهرية وتتالف من السادة :

الاستاذ عبد الهادى هاشم

الاستاذ راتب النفاخ

الاستاذ عبد الكريم زهور

٦- ترشيح بعض الاعضاء لجائزة الملك فيصل

٧- مناقشات عامة حول التعريب والقواعد الواجب اتباعها في وضع المصطلحات واقرارها

٨- دراسة مآنته لجنة المصطلحات من مصطلحات الفيزياء

الثا : ملء المناصب الشاغرة

### ١- المناصب الادارية

تم في جلسة المجمع المنعقدة في ٣١ من كانون الاول سنة ١٩٨١ ملء المناصب

الشاغرة على الشكل التالي :

١ - تجديد انتخاب الزميل الدكتور شاكر الفحام نائبا للرئيس (٤)

(٤) بتاريخ ١٢/١/١٩٨٢ صدر عن السيد وزير التعليم العالي القرار التالي

قرار رقم ١/١/ت.ع

وزير التعليم العالي

بناء على احكام المرسوم التشريعي رقم ١٤٣ لعام ١٩٦٦

وعلى القرار الجمهورى ذى الرقم ١١٤٤ لسنة ١٩٦٠ المتضمن احداث مجمع اللغة العربية

وبخاصة احكام المادة ٨ منه

وعلى المادة ٣٢ من القرار ذى الرقم ٣١ لسنة ١٩٦١ المتضمن اللائحة الداخلية لمجمع

اللغة العربية بدمشق

وعلى محضر الجلسة الخامسة للدورة الجمعية ١٩٨١-١٩٨٢ لمجلس المجمع والمنعقدة بتاريخ

١٤٠٢/٣/٥ هـ الموافق ١٩٨١/١٢/٣١

ب - انتخاب الزميل الدكتور عدنان الخطيب امينا عاما للمجمع ( ٥ )

٢- ملء كراسي العضوية الخالية

لم يتوافر النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة ٦ من النظام الداخلي في اية جلسة عقدها مجلس المجمع لملء احد الكراسي الخالية .

يقرر مايلي :

المادة ١- يجدد تعيين السيد الدكتور شاعر الفحام ( عضو مجمع اللغة العربية ) نائبا لرئيس

المجمع لمدة اربع سنوات اعتبارا من تاريخ ١٩٨٢/١/١

المادة ٢- ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

وزير التعليم العالي

( ٥ ) بتاريخ ١٩٨٢/١/١٢ صدر عن السيد وزير التعليم العالي القرار التالي :

قرار رقم ٢ / ت . ع

وزير التعليم العالي

بناء على احكام المرسوم التشريعي رقم ١٤٣ لعام ١٩٦٦

وعلى القرار الجمهوري ذي الرقم ١١٤٤ لسنة ١٩٦٠ المتضمن احداث مجمع اللغة العربية

وبخاصة احكام المادة ٨ منه

وعلى المادة ٣٧ من القرار ذي الرقم ٣١ لسنة ١٩٦١ المتضمن اللائحة الداخلية لمجمع

اللغة العربية بدمشق

وعلى احكام المادة الثانية من المرسوم ١٠٣٨ تاريخ ١٩٧٣/٥/٢١ القمضنة تحديد

التعويض الشهري لامين المجمع

وعلى محضر الجلسة الخامسة للدورة الجمعية ١٩٨١-١٩٨٢ لمجلس المجمع والمنعقدة بتاريخ

١٩٨١/١٢/٣١ الموافق ١٤٠٢/٣/٥ هـ

يقرر مايلي :

المادة ١- يعين السيد الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب عضو مجمع اللغة العربية امينا للمجمع

لمدة اربع سنوات

المادة ٢- يتقاضى الدكتور عدنان الخطيب تعويضا شهريا مقطوعا قدره / ٢٧٠٥ / ليرة سورية بما

يعادل راتب المرتبة الممتازة والدرجة الاولى ويصرف من الباب الاول والبند ١١ ( مخصصات

ذوي المناصب ورواتب الموظفين ) من موازنة مجمع اللغة العربية

المادة ٣- ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

وزير التعليم العالي

١- الكتب التي تمت طباعتها وبدى بتوزيعها

- ١ - القسم الثاني من كتاب القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون الصالحى ( بتحقيق الاستاذ محمد احمد دهمان ) طبعة ثانية
- ب - شعر منصور النمرى جمع وتحقيق الاستاذ الطيب العشاش
- ج - الازهية في علم الحروف للهروى بتحقيق الاستاذ عبد المعين الملوحى
- د - تاريخ المنصورى لابن نظيف الحموى تحقيق الدكتور ابو العيد دودو ومراجعة الدكتور عدنان درويش
- هـ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية في الطب والصيدلة الجزء الثاني تصنيف الاستاذ صلاح محمد الخيمى
- و - جزء من تاريخ دمشق لابن عساكر يتضمن تراجم الرجال من ( عبادة ) الى ( عبد الله بن ثوب ) بتحقيق الاساتذة الدكتور شكرى فيصل والسيد رياض مراد والانسة روية النحاس
- ز - جزء من تاريخ دمشق لابن عساكر يتضمن تراجم العبادلة من ( ابن جابر ) الى ( ابن زيد ) بتحقيق الاساتذة الدكتور شكرى فيصل والانسة سكيّنة الشهابى والسيد مطاع الطرابيشى

٢- الكتب التي بوشر بطبعها وتوشك على الظهور

- ١ - شعر ابن ميادة جمع الاستاذ حنا جميل سليم يطبع باشراف الاستاذ قدرى الحكيم .
- ب - الافضليات للصيرفي بتحقيق السيدين الدكتور وليد قصاب والدكتور عبد العزيز المانع
- ج - كتاب الفوائد والاخبار لابن دريد تحقيق الاستاذ ابراهيم الصالح وقد نشر في الجزء الاول من المجلد السابع والخمسين من مجلة المجمع وسيصدر مستلاً منها .

### ٣- الكتب المحالة الى لجنة المطبوعات لاعادادها للطبع

- ١ - حاشية ابن برى على كتاب المعرب للجواليقي بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ومراجعة وتدقيق الاستاذ صلاح الدين الزعبلوى
- ب - ديوان شفيق جبرى يراجع ويعدده للطبع الاستاذ قدرى الحكيم
- ج - شعر خدش بن زهير بتحقيق الدكتور يحيى الجبورى
- د - فهرس مخطوطات التصوف في الظاهرية ( الجزء الثالث ) من تصنيف الاستاذ رياض المالح ( احيل الى اللجنة الادارية مع توصية بطبعه )
- هـ - الثقافة الاسلامية في الهند تاليف عبد الحي الحسنى الندوى - الطبعة الثانية راجعه وعلق عليه الاستاذ ابو الحسن الندوى
- و - زجر النابح للمعري بتحقيق الدكتور امجد الطرابلسي ( الطبعة الثانية )
- ز - فهرس مجلدات مجلة المجمع بدءاً من المجلد ١٤ وانتهاءً بالمجلد الخمسين .

### ٤- الكتب المحالة الى لجنة التراث لدراستها

- ١ - المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسرى<sup>الرفاء</sup> / تحقيق الاستاذ مصباح غلاونجي بالاشتراك مع الاستاذ ماجد الذهبي
- ب - فهرس مخطوطات الظاهرية قسم الادب تصنيف الاستاذ رياض مراد بالاشتراك مع الاستاذ ياسين السواس ( احيل الى اللجنة الادارية مع توصية بادراجه في قائمة النشر )
- ج - المبسوط في القراءات لابن مهران تحقيق الاستاذ سبيع حمزة حاكمي
- د - شرح الكافية البديعية في البلاغة لصفي الدين الحلبي تحقيق الدكتور نسيب النشاوى ( احيل الى اللجنة الادارية مع توصية بادراجه في قائمة النشر ) .
- هـ - ديوان ابي الفتح البستي تحقيق الاستاذ محمد لطفي الصقال والامتازة درية الخطيب .



٥- الكتب التي ذكرت في تقارير سابقة خطأً أو التي اوقف طبعها أو الغي لسبب وجيه

- ١- التيسير في العداوة والتدبير لابن زهر تحقيق الدكتور ميشيل الخورى ومراجعة الدكتور عبد الكريم اليافي
- ب- مشيخة ابن طهمان بتحقيق الدكتور محمد ظاهر ملك
- ج- مقالات متفرقة للاستاذ محمد احمد دهمان
- د- كتاب الدلائل في غريب الحديث للامام السرقسطي بتحقيق الاستاذ عز الدين علم الدين التنوخي لعبد الغني النابلسي
- هـ- كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة مصر والحجاز/ بتحقيق الاستاذ عارف النكدي
- و- الصاهل والشاحج لابي العلاء المعرى بتحقيق الدكتور امجد الطرابلسي ومراجعة الاستاذ راتب النفاخ
- ز- جزء من تاريخ ابن عساكر بتحقيق الاستاذ عبد الغني الدقر ومراجعة الاستاذ مطاع الطرابيشي .

خامسا : معارض الكتب التي شارك فيها المجمع بمطبوعاته

- شارك المجمع خلال هذه الدورة ببعض مطبوعاته بالمعارض التالية :
- ١- جناح وزارة التعليم العالي لمطبوعاتها بمعرض دمشق الدولي في شهر اب سنة ١٩٨١ وعرضت فيه احدث مطبوعات المجمع .
- ٢- معرض الكتاب العلمي الذي اقيم في دمشق بمناسبة اسبوع العلم الحادى والعشرين في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٨١ وعرضت فيه مجموعة مختارة من مطبوعات المجمع العلمية .
- ٣- معرض الكتاب الاسلامي الذي اقامته جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في شهر اذار سنة ١٩٨٢ .
- ٤- معرض الجزائر الدولي الاول للكتاب الذي اقامته وزارة الاعلام والثقافة في الجزائر في شهر نيسان سنة ١٩٨٢

٥ - معرض الكتاب الجامعي الثاني الذي اقامته جامعة الفاتح الليبية بطرابلس

الغرب في شهر نيسان سنة ١٩٨٢

٦- المعرض الرابع للكتاب الذي اقامته جامعة صنعاء في شهر نيسان سنة ١٩٨٢

وقد عرض وكيل البيع التجارى في المعارض الاربعة الاخيرة ( ٢٢ ) عنوانا بمعدل ٢٥ نسخة من منشورات المجمع حتى عام ١٩٨٠ و ( ٥٠ ) نسخة من المنشور سنة ١٩٨١ وافادنا بانه تم بيع جميع النسخ التي عرضت .

### سادسا : مكتبة المجمع

بعد انتقال ادارة المجمع الى بنائه الجديد لوحظ ان موجودات المكتبة واوزان الكتب التي تضمها لا يتحمله القسم الاعلى من البناء فتم نقلها من جديد الى القبو في باطن الارض ولما يتم حتى اليوم اتخاذ الوسائل الفنية لحمايتها كما يجب ولا استطاعت الجهود المبذولة من المسؤولين عن المكتبة اتمام الفهارس الدقيقة لموجوداتها حتى ولا فرزها الى الاقسام التي يجب ان تضمها وخاصة لان المكان اضيق من استيعابها .

هذا وقد اهدى الى مكتبة المجمع في الدورة الجمعية المنصرمة ( ٢٢٥ )

كتابا وقد سجل شكر المجمع لمؤلفيها على صفحات المجلة ولكن مما يؤسف له ان لا يعرف إلا بكتابين منها .

### سابعا : مجلة المجمع

استطاعت مجلة المجمع بجهود الزملاء المشرفين عليها المتواصلة ان تتخطى

العقبات التي حالت دون صدورها في المواعيد المحددة لها سنة ١٩٨١ واليوم اوشك العدد الرابع لعام ١٩٨٢ على الصدور في الوقت المحدد له . وقد بلغ عدد صفحاتها في الدورة التي نتكلم عنها ٧٤ صفحة باعتبار ان عددين منها صدرا في عدد مزدوج وكان الخيار قليلا امام اللجنة المشرفة عليها في تنوع ابحاثها على ان ابحاثا قيمة فلسفية واجتماعية قد ظهرت فيها .

الى جانب بعض الابحاث اللغوية مع شيء من تحقيق التراث وقليل من  
النقد والادب غير ان لمصطلحات الطبية طغت على بحوثها (٦).

---

(٦) مما يلفت النظر ظهور فصول متتابعة في اعداد المجلة بدءاً من الجزء الثالث من المجلد السادس  
والاربعين تحت عنوان " استدراك النقصان في مقالة اسماء اعضاء الانسان " بقلم فقيـد  
المجمع الزميل الدكتور صلاح الدين الكواكبي ومن المعروف/المقالة المشار اليها تاليف احمد  
ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ نشرتها المجلة بتحقيق الزميل الدكتور فيصل دبدوب في  
الجزء الثاني من المجلد رقم ٤٢ ثم رغب الزميل الدكتور الكواكبي في وضع المصطلحات  
الاجنبية امام الكلمات العربية واخذ ينشر في المجلة بدءاً من سنة ١٩٦٧ ( نظرة عيان  
وتبيان ..) حتى اوفى الموضوع حقه وظهرت/نسيئة في اكثر من ٣٠٠ صفحة وعندما اراد الزميل  
نشر استدراك النقصان بذكر الامراض والعلل اعتذرت لجنة المجلة عن نشر الاستدراك لعدم  
ارتباط الموضوع باصل المقالة .

## ثامنا : حالة الاعتمادات الموجودة في الميزانية

ختمت حسابات الميزانية العامة للدولة بالنسبة للاعتمادات المرصودة للمجمع ودار الكتب الظاهرية في سنة ١٩٨١ على الشكل التالي :

الاعتمادات المرصودة بلغت	١٣٦٠٠٠٠	ل . س
المصرف حتى تاريخ ١٩٨١/٨/٣١	٧٥٨٠٠٠	
المصرف في الربع الاول من هذه الدورة اى	٦٠٢٠٠٠	
حتى تاريخ ١٩٨١/١٢/٣١		
الاعتمادات المرصودة في ميزانية ١٩٨٢	١٠٨١٠٠٠٠	ل . س
المصرف حتى تاريخ ١٩٨٢/٨/٣١	٧١٢٥٠٦	
مجموع المصرف خلال الدورة المجمعية	١٣١٤٥٠٦	ل . س
		١٩٨٢ - ١٩٨١

وقد صرف من اصل هذا الرقم الاخير المبالغ التالية :

٢٩٢٠٨ ل . س ثمن كتب جديدة للمكتبة الظاهرية ولمكتبة المجمع الخاصة  
٣٢٦٠٠ ل . س ثمن ناسخة الكترونية حديثة لتصوير المخطوطات

هذا وقد رصد في الميزانية الاستثمارية لصالح بناء المجمع واكماله لعام

١٩٨٢ مبلغ / ١٠٨٥٠٠٠ / ل . س لم يصرف منه حتى ١٩٨٢/٨/٣١ سوى  
٨٣٥٥٧ / ل . س / ومبلغ / ١٦٠٠٠ / ل . س تعويض خبرة مهندسين .

## تاسعا : دار الكتب الظاهرية

تقوم دار الكتب الظاهرية التي تضم عددا كبيرا وهاما من مخطوطات الاوقاف الاسلامية في القطر العربي السوري بمهام دار الكتب الوطنية في هذا القطر دون ان تلقى من الدولة الاهتمام الذى يتناسب مع هذه المهام فلا قانون

فيها يجبر ناشري المطبوعات على ايداع نسخة على الاقل من كل مطبوعة يراد اخراجها للناس كما تفعل جميع دول العالم المتحضر ولا الدولة نفسها تحفظ القديم من وثائقها لا في دارالكتب الوطنية ولا في اى مكان آخر محدد بنص قانوني ، ومذ قارب بناء دارالكتب الوطنية بدمشق برعاية وزارة الثقافة والارشاد القومي على الانتهاء أخذ بعض المسؤولين في هذه الوزارة بالاتصال بموظفي دارالكتب الظاهرية للاشتراك في الاعداد لافتتاح دارالكتب الوطنية بالبناء الجديد مما اورث بعض القلق عند موظفي المكتبة الظاهرية بالنسبة لمستقبلهم الوظيفي وزاد اعمالهم إتاداً .

اما الاعمال التي تمت في المكتبة الظاهرية خلال الدورة الجمعية المنصرمة فترصدها الارقام التالية وقد وردتني من مدير دارالكتب الظاهرية مع بعض تطلعاته وملاحظاته :

### ١- المخطوطات :

- ١- تمت الفهرسة على بطاقات لألف مخطوطة ، واكثرها من المجاميع
- ٢- تم جمع ست عشرة مخطوطة ، وهناك خمس وعشرون مخطوطة اوشكت ان تكتمل ، ويضاف الى هذه المخطوطات حوالي ١٠٠٠ مخطوطة مازالت بحاجة الى البحث عن تتمتها ولم يبق من الرزم سوى ثلاث لم تفتح بعد ، مع الاشارة الى ان عدد هذه الرزم كان ٥٢ رزمة .
- ٣- بلغ عدد الكتب التي تم تصويرها بناء على طلب الافراد او المؤسسات ١٠٣٥ مخطوطة وعدد ما امير منها للباحثين ١٩٧٥ مخطوطة .

### ٢- المطبوعات :

- ١- بلغ عدد الكتب الواردة الى الدار ٦٠٧ كتابا ، منها ٤١٤ اهداء و ١٩٣ شراء ، والاهداء كان من الجهات التالية :  
وزارة الثقافة والارشاد القومي ٥٥ كتابا ، جامعة حلب ٥٥ كتابا  
وزارة الاعلام ٤٢ كتابا ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ٢٤ كتابا  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٦ كتب ، المؤلفون والمحققون ٢٠٢ كتابا .

٢- تمت اعادة تصنيف ما يقرب من ٧٦٣ كتابا باللغة العربية لضم بطاقتها الموضوعية الى فهرس الموضوعات المصنف وذلك لتصحيح اخطاء قديمة ، ولملاءمتها مع فهرس العش بطبعته الجديدة التي اقرها المجمع .

٣- بلغ عدد الكتب المعارة ٢٨٠٣٠ كتابا

٤- تم ادخال ١٢٠٠ بطاقة جديدة حسب اسم المؤلف و ١٢٠٠ بطاقة حسب العنوان ، وجرى ترميم البطاقات المهترئة ، وتجديد التالف .

### ٣- الدوريات :

١- ورد الى الدار ٢٢٦ عددا من الدوريات العربية و ١٥٢ عددا من الدوريات الاجنبية

٢- بلغ عدد الدوريات المعارة ٢٤٣

### ٤- الرواد :

١- بلغ عدد رواد قاعة الرئيس الامير مصطفى الشهابي للمطالعة العامة ١٠٨٥٥٠ قارئا ، وعدد رواد قاعة الشيخ طاهر الجزائري للباحثين ١١٠ باحث

### ٥- البناء والاثاث :

- ١- ماتزال قبة الملك الظاهر على حالها ولم تسبها رعاية ولا تولاهها اصلاح منذ سبع سنوات وحالتها العامة لا ترضي من يدخل اليها .
- ٢- وافق المجمع على شراء جهاز تصوير يخصص لأخذ صورة عن كل مخطوطة من الدار ليتسنى حجب المخطوطات عن تناول الايدي حرصا عليها والاستعاضة عنها بهذه المصورات ، ومن المحتمل ان يتم تسلم الجهاز الجديد خلال الايام القليلة القادمة ليبدأ بالتنفيذ .
- ٣- مازالت الحاجة شديدة الى شراء خزائن فهارس جديدة اذ ان الخزائن الحالية قد ضاقت بالفهارس ،

٤- ماتزال الشكوى من بطن التجليد قائمة وعلى الاخص ان الصحف  
ماتزال على شكل رزم شهرية ثم سنوية مكدسة في ارض مستودع  
الصحف مما يسيء اليها بالتلف والتمزق ويعرقل حركة الموظفين  
للدخول الى هذا المستودع او الخروج منه .

هذا وقد زرت المكتبة وتفقدت اقسامها وغرفها وبخاصة قسم  
المخطوطات فبدت لي اشياء بعضها مذهل فسالت المسؤولين عن اسباب الخطير  
منها ويسرني ان انقل اليكم النصوص الجوابية التي تلقيتها منهم ومن هذه الاجوبة  
يبين لكم موضوع كل سوال وخطورته :

### ١ - جواب قسم المخطوطات

١- ان الوسائل الفنية التي يمكن اللجوء اليها لحفظ المخطوطات  
سليمة هي : استخدام المبيدات التي تقضي على الأرضة ، وترميم المخطوطات بشكل  
فني ، وايجاد الوسائل الفنية التي تجعل الحرارة والرطوبة بدرجة معينة تتلاءم  
مع وضع المخطوطات ، وهذه الوسائل غير متوافرة لدينا ، ويحتاج الامر الى خبير  
فني يقوم بهذا العمل . ويمكن تدارك هذا الامر بطلب الخبير عن طريق هيئة  
اليونسكو او ارسال بعض الموظفين للتدريب على هذا العمل في البلاد الاجنبية  
التي تقدم منحاً دراسية وعملية في هذا المضمار .

٢- هذا وقد سمعت بأن منحا دراسية قد خصصت للتدريب على حماية  
وترميم المخطوطات ولكن هذه المنح تلغى بعد حين ، ولا أعلم شيئاً عن سبب  
الغاءها أو عدم تنفيذها .

٣- ان من أسباب جفاف المخطوطات وتكسراًوراقها هو الحرارة العالية  
الموجودة في مستودع المخطوطات الذي لا يوجد فيه شيء من وسائل التهوية  
وقد علمت بأن قراراً قد اتخذ بنقل المخطوطات الى القبة العادلية ولا أدري ماذا  
حل بها ؟

٤- ان التقارير السنوية عن حالة المكتبة تقدم من قبل السيد مدير الظاهرية  
وقد علمت منه بأنه كان يكتب طالباً ايجاد السبل اللازمة لحماية المخطوطات ، كما انني قد  
تحدثت في هذا الامر مرات عديدة وان كثيراً من المخطوطات ستصبح بفعل الزمن  
بالية مهترئة لا فائدة منها ان لم نسارع لحمايتها وترميمها "

" بناءً على رغبتكم ارفع اليكم هذا التقرير موضحاً لكم طبيعة العمل الذى اقوم به في تصنيف المخطوطات القديمة ، مبيناً ان التحديد الذى تطلبونه لا يمكن ان يتحقق معي في الوقت الحاضر للأسباب الآتية :

كان مجموع ما استلمته من المخطوطات القديمة اثنين وخمسين طرداً وكيساً من الجوت ملاءى باوراق مخطوطة لم يبق منها الآن غير طردين والكيس . حاولت عند البدء بالعمل ، وبعد تجمع الاوراق المتشابهة ان اطابق بين هذه الاوراق ظناً مني ان اى مخطوط يمكن<sup>ان</sup> تتلاقى اوراقه وينتهي تصنيفه مما وجدته في الطرود التي فتحتها ورغم استغراق هذه العملية زمناً طويلاً جداً لم يتكامل معي الا عدد قليل جداً من المخطوطات رفعت اليكم قوائم باسمائها وباسماء ما وشك منها على التكمال بينما بقي عدد كبير جداً ناقصاً ولم يتجمع منها سوى وراقات .

لجأت الى طريقة اخرى اسرع نوعاً من الاولى وهي طريقة فرز الاوراق جميعها بحسب الموضوعات وبحسب الحجم حيث يسهل<sup>بعد</sup> ذلك التقاء اوراق المخطوط الواحد ثم انتهى الى المطابقة وهي وضع كل ورقة في مكانها الطبيعي بحسب التسلسل .

وهذه الطريقة التي اتبعها الان - وان كانت توفر علي الوقت الذى كنت اصرفه في تكرار العملية كلما فتحت طرداً جديداً - تستغرق هي الاخرى زمناً طويلاً جداً بسبب بعثرة هذه الاوراق لجمعها على غير هدى ، وبسبب اهتراء وتآكل الكثير منها ورداءة الخطوط وغموض الكثير فقد اضطر احياناً الى قراءة الورقة جميعها او الورقتين حتى اعرف الموضوع الذى تبحث فيه ، وبعضها لا اهتدى الى موضوعاتها وخاصة الشروح فالشارح يذكر كلمة او كلمتين من الاصل ثم يغرق في شرحهما فلا يستطيع معرفة الشرح او الاصل وكذلك الحال عند المطابقة فالموضوع والخط والحجم ونوعية الورق لا تكفي للحكم على ان الاوراق من مخطوط واحد فكثيراً ما لاحظت في بعض كراسات المخطوط الواحد اختلافاً في الخط من ورقة الى اخرى وكذلك في لون ونوعية وحجم باقي اوراق نفس الكراس الواحد وعدم الترقيم وتشابه الكثير من الاوراق في الكلمة المذيله في كل ورقة لترابطها بالورقة التي تليها يضطرني الى قراءة الورقتين وربما اكثر حتى يرتبط المعنى ويتم التمييز بينها .



وهناك مخطوطات يستحيل المطابقة بين اوراقها مالم تقرا بكاملها لان اوراقها غير مذيبة بمثل هذه الكلمات التي تربطها بما بعدها "

### ج- جواب قسم الفهرسة العامة للمخطوطات

" اعلمكم انني منذ كلفت - في شهر حزيران من العام الماضي - من قبل المجمع الموقر باعداد فهرسة عامة لمخطوطات دارالكتب الظاهرية وتصنيفها بحسب الموضوعات ، بغية طبعها ونشرها ، انهيت الى الان فهرسة الف مخطوط تضم نحواً من ١٥٠٠ (٧) بين كتاب ورسالة ، وذلك بدءاً بالرقم (١) وتقوم خطة الفهرسة على مايلي :

١- صنع بطاقة او اكثر للمخطوط ، تبعا لكونه مفردا او مجموعا ، مع تدوين المعلومات الاتية :

- عنوان الكتاب

- اسم المؤلف ولقبه

- اسم الناسخ وتاريخ النسخ

- عدد الاوراق

- الموضوع

- ملاحظات عامة

٢- تصنيف البطاقات حسب الموضوعات

٣- نقل ماتضمه تلك البطاقات الى دفاتر خاصة اعدت لهذا الغرض ، ويختص كل دفتر بموضوع مستقل .

٤- وعند الانتهاء من الفهرسة ومباشرة الطبع ترتب مخطوطات كل موضوع وفق الاحرف الهجائية ، كما تصنع في الاخر فهراس باسماء المؤلفين عامة .

٥- وهذا بيان لما تضمه مخطوطات الالف المفهرسة من رسائل وكتب موزعة على دفاتر الموضوعات كما يلي :

العدد

بين كتاب ورسالة

٣٦٢

١- دفتر علوم القرآن

بين كتاب ورسالة

٥٣١

٢- دفتر علوم الحديث

للمخطوطات

(١) هذا يعني ان الامور <sup>التي</sup> ظلت تسير على المنهج نفسه فسوف لاتتم الفهرسة العامة/قبل خمسة عشر عاما

رسالة	بين كتاب	٥٦	٣- دفتر العقائد
=	=	٩١	٤- دفتر التصوف
=	=	٦٨	٥- دفتر التاريخ
=	=	٣٥	٦- دفتر الادب
=	=	٣٠	٧- دفتر الشعر
=	=	٢٨	٨- دفتر النحو
-	=	١٢	٩- دفتر الصرف
=	=	٣	١٠- دفتر العروض
=	=	١٥	١١- دفتر اللغة
=	=	١٩	١٢- دفتر وعظ وارشاد وادعية
=	=	٢٢	١٣- دفتر التربية والتعليم
=	=	٣	١٤- دفتر البلاغة
=	=	٢٢	١٥- دفتر الطب والصيدلة
=	=	١٠	١٦- دفتر الرياضيات
=	=	٢٤	١٧- دفتر الفلسفة والمنطق
=	=	١٩	١٨- دفتر الفلك
=	=	١٩	١٩- دفتر العلوم
=	=	١٠	٢٠- دفتر الفقه واصوله
=	=	٨٦	٢١- دفتر اتلفقه الحنفي
=	=	٢١	٢٢- دفتر الفقه الشافعي
=	=	٥	٢٣- دفتر الفقه الحنفي
=	=	١	٢٤- دفتر الفقه المالكي
=	=	٢	٢٥- دفتر عبادات مسيحية
=	=	١	٢٦- دفتر الموسيقى
=	=	٣	٢٧- دفتر المتفرقات

هذا ما اردت ايها الزملاء الافاضل ان اطلعكم عليه من شؤون  
مجمعنا العامة . اما الشؤون الاخرى فعندكم علمها او انتم في غناء  
عن معرفتها .

آمل ان يلقي هذا التقرير ما يستحق من عنايتكم ولكم الكلمة  
الفصل .

١٤٠٢/١٢/٢٦ هـ

١٩٨٢/١٠/١٤ م

عدنان الخطيب

الامين العام لمجمع اللغة العربية